الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة –

قسم: اللغة والأدب العربي

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique

Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira-

TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –

المثل الشعبي عند فئة الشباب بين الرفض والقبول دراسة أنثروبولوجية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:

- برادعي حورية
- دحماني فوزية
- لوجدي عبد الحكيم

إشراف الأستاذ:

- بن لباد سالم

السنة الجامعية: 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة –

قسم: اللغة والأدب العربي

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique

Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira-

TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –

المثل الشعبي عند فئة الشباب بين الرفض والقبول
دراسة أنثروبولوجية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:

- برادعي حورية
- دحماني فوزية
- لوجدي عبد الحكيم

إشراف الأستاذ:

بلباد سالم

السنة الجامعية: 2017-2018

خطة البحث:

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي

- تعريف المثل الشعبي

أ_ لغة

ب_ اصطلاحا

- نشأة المثل الشعبي

- خصائص المثل الشعبي

الفصل الثاني: واقع المثل الشعبي عند فئة الشباب

- جمع الأمثال وتصنيفها

- تحليل الأمثال الشعبية

-مدى استعمال المثل الشعبي عند فئة الشباب(ذكور وبنات)

- مدى تداول المثل الشعبي عند فئة الشباب

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

شكر وعرفان

أحمدك ربّي وأثني عليك الثناء كله، سبحانك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فالشكر لك ربّي توفيقك وعلى نعمك الّتي لا تحصى، فنتوجه بالشّكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف" بلباد سالم" الّذي قام بتوجيهنا وتقديم لنا، صبره وتشجيعه لنا لهذا العمل. كما نتوجه بالشّكر إلى كلّ من قام بمساعدتنا من أساتذة.

الإهداء

أهدي عملي إلى من سهر الليالي على راحتنا وتعليمنا نور قلبي أبي، ونبع الحنان الّتي كانت دائما بجانبي أمي الغالية، وكلّ أخواتي: هجيرة، غنية، سارة، مليكة، والكتكوتة الصغيرة سكينة، اللواتي ساعدني في عملي هذا، وأخي الغالي والعزيز على قلبي علاء، وكلّ صديقاتي بدون ذكر أساميهم وكلّ من ساعدني في هذا العمل.

- حورية -

أهدي عملي إلى كل العائلة والوالدين الغاليين وكل أصدقائي ومن شاركوني عملي هذا.

- عبد الحكيم –

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام ان تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين ادامهما الله لي.

إلى من اختاره الله سندا لي في هذه الحياة.

إلى اخوتي أحلام سهيلة زهرة احمد وزملائي بالبحث وخاصة رفيقة دربي إسلام .

إلى كل طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص اللغة والادب العربي دفعة 2018.

إلى القارئ الكريم.

اهدي عملي هذا

- فوزية -

مقدمة:

يعد الأدب الشّعبي المرآة الّتي تعكس الصّورة الحقيقية لحياة مجتمع من المجتمعات، وهو شكل من أشكال الإبداع الشّعبي المتعددة، فهو جزء من الكلّ، ودراسة الأدب الشّعبي يجب أن تبقي متطورة ومستمرة حتّى تواكب التّطور الحضاري والتّكنولوجي.

موضوع الأدب الشّعبي الّتي تنتمي إلى التّراث الشّعبي باعتباره من أبرز موضوعاته، وأكثرها عراقة، وأوفرها حظا من البحوث والدّراسات لهذا نجد موضوعاته متعددة من بينها: الحكاية الشّعبية، النّكتة، الألغاز، والأمثال الشّعبية...

من خلال تعريفنا للأدب الشّعبي بأنّه عبارة عن تتويج لخبرات الإنسان ومعارفه وأحاسيسه ومشاعره، ولأننا أردنا أن نعرف مدى انتشار المثل الشّعبي بين النّاس خاصة فئة الشباب، وكيفية تداوله عند فئة الشّباب(ذكور وبنات)، واحتكاكنا ببعضهم وتحاورنا معهم حول المثل الشّعبي، جعلنا نسلط الضّوء على مدى تداول الشّباب للمثل الشّعبي في حياتهم اليومية، لذا ارتأينا إلى طرح التّساؤلات الآتية:

ما المثل الشّعبي؟ كيف نشأ المثل الشّعبي هذا النّوع من الأدب الشّعبي؟ وكيف تداولت الأمثال الشّعبية عند فئة الشّباب؟

تتخلص أسباب اختيارنا لموضوع" المثل الشّعبي عند فئة الشّباب" :

- الانعدام المطلق لأي دراسة حول المثل عند فئة الشّباب.
- معرفة مدى تداول الشّباب لتّراث الشّعبي.

تكمن أهمية هذا الموضوع في معرفة إلى أي حد تستعمل الأمثال الشّعبية عند الشّباب، ومدى تداولها عندهم.

اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التّحليلي، وقد شغل موضوع الأمثال الشعبية اهتمام الكثير من الباحثين الّذين قاموا في دراستهم بتخصيص الأمثال في مناطق معينة، وتختلف دراستنا عن باقي دراسات، حيث خصصنا بحتنا لدراسة المثل وتداوله عند فئة الشّباب، وإحصاء مدى معرفتهم للأمثال الشّعبية.

وقد اعتمدنا في دراستنا لموضوع - المثل الشّعبي عند فئة الشّباب بين الرّفض والقبول دراسة أنثروبولوجيا - خطة بحث مبنية كالآتي:

الفصل الأول جاء بعنوان: ماهية المثل الشّعبي احتوى مفهوم المثل لغة وذكر في القرآن الكريم، والمعاجم اللّغوية، والمفهوم الاصطلاحي، وهو تطرقنا إلى نشأة المثل، وبعدها إلى ذكر خصائصه، هذه الدّراسة تعد الجانب النّظري للبحث، أمّا الجانب التّطبيقي فقد خصص له والموسوم - لواقع المثل الشّعبي عند فئة الشّباب- حاولنا فيه جمع الأمثال وتصنيفها، ودراسة أهمّها دراسة بلاغية وأسلوبية، وصولا إلى مدى استعمال الشّباب للمثل الشّعبي بين رفضهم وقبولهم للمثل مع تقديم البّراهين والحجج.

كما اعتمدنا على مراجع كثيرة في دراستنا من بينها: كتاب الأمثال العربية القديمة لرودلف زلهايم، وكتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري.

في نهاية هذا البحث جاءت خاتمته الّتي ذكرنا فيها أهم النّقاط المنحصرة في هذا البحث.

بفضل الرّحمن وعونه الّذي نحمده ونشكره كثيرا تمكنا من مواصلة البحث حتّى النّهاية ولا ننسي كلّ من قام بمساعدتنا وعلى رأسهم الأستاذ الكريم، ونرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل، هذا بتوفيق من الله وحده.

مدخل:

أ- ماهية الأنثروبولوجيا:

تعددت مفاهيم الأنثروبولوجيا وتنوعت تبعا لاختلاف المشارب العلمية للباحثين والدّارسين وتباين منطلقاتهم الفكرية ومقاربتهم المنهجية.

جاء في قاموس" هولتكرانس" أن الأنثروبولوجياAnthropology " تعنى... حرفيا": علم الإنسان ولما كان هدف النّهائي لمعظم الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية - وخاصة علم النّفس وعلم الاجتماع - دراسة الإنسان أيضا، صارت الأنثروبولوجيا كعمل مستقل في حاجة إلى تعريف أدق، فهي: ذلك الفرع من دراسة الإنسان الّذي ينظر إلى الإنسان من حيث علاقته بمنجزاته، ومع ذلك فالأنثروبولوجيا تعني في معظم أجزاء أوروبا: بيولوجيا الأجناس أو السّابق ويختلف عن هذا أو ذاك تمام الاختلاف مفهوم الأنثروبولوجيا الّذي كان مستخدما في الفلسفة قديما، حيث كان يدل على علم النّفس.[1]

كما عرفتها" مارجيت ميد" يقولها: الأنثروبولوجيا باعتبارها وصف للخصائص الإنسانية البيولوجية والثّقافية للنّوع البشري في مختلف الحقب الزمنية وفي عديد الأماكن، وتحلل هذه الخصائص كأنساق مترابطة ومتغيرة، اعتمادا على مناهج ومقاييس ونماذج

[1] مبروك دريدي، مطبوعة علمية في مقياس: الأنثروبولوجيا، سنة 2014،2015، ص27.

متطورة، وتهتم كذلك بوصف وتحليل النّظم الاجتماعية والتّكنولوجيا، والبحث في الادراكات العقلية للإنسان وابتكاراته ومعتقداته ووسائل اتصالاته.[1]

من خلال تعريف الباحثة الأمريكية" مارجيت ميد" للأنثروبولوجيا يمكن الوقوف على جملة من الخصائص:

- الاهتمام علم الأنثروبولوجيا بمختلف مجالاته الحياة الإنسانية.
- اعتمادها على منهج علمي.
- المقاربة التّاريخية للموضوعات محل الدراسة.

ب- ميادين الأنثروبولوجيا:

تتنوع موضوعات ومجالات الأنثروبولوجيا وميادين دراستها وفقا لتنوع الظّواهر الإنسانية والاجتماعية وتعدد العوامل المؤثرة فيها والأسباب المؤدية لها، ومن مجالاتها:[2]

- دراسة الإنسان من النّاحيتين البيولوجية والثّقافية.
- دراسة لغات الشّعوب البدائية واللّهجات المحلية والتّأثير بين اللّغة والثّقافة.
- دراسة العادات والتّقاليد والقيم، الآداب والفنون والتّراث الشّعبي للمجتمعات الإنسانية.

[1]حسين فهيم، قصة الأنثروبولوجيا" فصول في تاريخ علم النفس"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، دط، فبراير 1980، ص13.

[2]المرجع نفسه، ص:14، 17.

- دراسة الوظائف والأدوار الاجتماعية للذكور والإناث والمقارنة بينها.
- دراسة السّلوك الاجتماعي والنّظم الاجتماعية مثل: العائلة، القرابة، القانون، التّنظيمات السّياسية، المؤسسات الدّينية.
- التّحولات الاجتماعية وتطور المجتمعات الإنسانية.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يتعلق بمجالات الأنثروبولوجيا وموضوع دراستها والميادين الّتي تعنى بها، أنّها عرفت اختلافات كثيرة، وترجع هذه استبيانات لوجود مدارس أنثروبولوجيا مختلفة وهي:

الأنثروبولوجيا الأمريكية والأنثروبولوجيا البريطانية والأنثروبولوجيا الأوروبية.

رغم الاختلافات إلا أنّها تشترك وتتفق حول العناصر التّالية:

- الدّراسة العلمية للموضوعات وثيقة الصّلة بحياة الإنسان.
- التّركيز على الظّواهر والمسائل في المجتمعات البدائية.
- تشكيل المقارنة عنصر أساسي في الدّراسات الأنثروبولوجيا.
- التّطور الاجتماعي مرتكز محوري في البحوث الأنثروبولوجية حيث تبحث في مختلف المسائل والموضوعات وتطورها عبر الزّمن اعتمادا على المقاربة التّاريخية والبعد الزّماني والمكاني.[1]

[1] المرجع السابق، ص:18.

الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي.

- تعريف المثل الشعبي.

أ- لغة

ب- اصطلاحا

- نشأة المثل الشعبي.

- خصائص المثل الشعبي.

تعريف المثل الشّعبي:

أ- لغة:

لقد ورد المثل في القرآن الكريم، حيث ضرب الله عزوجل الأمثال في محكم تنزيله، وتضمنتها كثير من آياته مثل قوله تعالى: " وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِن كُلّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والْخَوفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ".[1] وقوله عزوجل " وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ".[2] كما ورد في الحديث النبوي الشّريف هو الآخر، المثل كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم " إِيَاكُم وَخَضرَاء الدِّمَن". فَقَالُوا: وَمَا خَضرَاءالدِّمَن؟ قَالَ:" الْمَرْأَة الْحَسْنَاء فِي مَنْبَت السُّوء".[3]

أمّا المثل في لسان العرب لابن منظور: مِثْلَ: كلمة تسوية. يقال هذا مِثْلَهُ ومَثَلُه كما يقال شبهه وشبهه بمعنى، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأن التّساوي هو التّكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، والْمِثْلُ: الشّبه، يقال: مِثْلَ، وَمَثَل وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد قال ابن جنى" وقوله

[1] سورة النحل الآية 112.

[2] سورة الزمر الآية 27.

[3] فقه السنة، بيروت، 1977، ص20.

عزوجل:" فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّه لحق مثل ما أنكم تنطقون، جَعَل مِثْل وما اسمًا واحدًا فَبنى الْأَول على الفتح".[1]

والْمَثَلُ وَالْمَثِيْلُ: كالمِثْل والجمع أَمْثَالٌ؛ وهما يتمثلان؛ وقولهم: فلان مستراذٌ لِمِثْلِهِ وفلانة مستراذةٌ لِمِثْلِهَا أي مِثْلَهُ يُطْلَبُ وَيُشَعُّ عليه، وقيل: معناه مستراد مِثْله أو مِثْلها، واللام زائدة.

والْمَثَلُ: الحديث نفسه. وقوله عزوجل:" والله المَثَلُ الأَعْلَى"؛ جاء في التّفسير: أنّه قوله لا إله إلاّ الله وتأويله أن الله أمر بالتّوحيد ونفى كلّ إله سواهُ، وهي الأمثال؛ قال ابن سيده؛ وقد مثَّلَ به وأَمْتَثَّلهُ ويمثّل به وتمثّله، قال جرير:

والتّغْلَبي إذا تَنْجح للقِرى حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأمثال.

على هذا قد يجوز أن يريد به تَمَثَّل بالأَمْثال ثمَّ حذف وأَوصَل.

والمَثَّلُ: الشّيء الّذي يُضرب بشيء مثلاً فيجعل مِثْلُهُ، وفي الصّحاح: مايُضرب به الأمثال.قال الجوهري: ومَثَلُ الشّيء أيضا صفته. قال ابن سيده، وقوله عزوجل" من قائل: مَثَلُ الجنّة الّتي وعد المتقون إلى الليث، مَثَلُهَا هو الخبر عنها"، وقال أبو إسحاق: معناه صفة الجنّة، وردّ ذلك أبو علي، قال لأن المَثَل الصّفة غير معروف في كلام العرب، إنّما معناه التّمثيل، المَثَلُ: مأخوذ من المِثال والحذو ويقال تَمَثَّل فلان

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج14/13، دار صادر، بيروت، 2005،ص17.

ضرب مَثَلاً، وتَمَثَّلَ بالشّيء ضربه مَثَلاً. وفي التنزيل العزيز:" يَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَّلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ". وذلك لأنّهم عبد، ومن دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة.

والْمَثَلُ: بمعنى العِبرة، ومنه قوله عزوجل:" وَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلاً لِلآخَرِينَ". فمعنى السلف أنا جعلناهم متقدمين، يتعظ بهم الغابرون، ومعنى قوله ومثلا أي عبرة يعتبر بها المتأخرون.[1]

قال أبو زيد: والْمِثَالُ القصاص، قال: يقال أَمْثَلَهُإمثالا وأقصه إقصاص. والْأَمْثَالُ: أَرَضُون ذات جبال يُشْبِهُ بعضُها بعضًا ولذلك سميت أَمْثَالاً وهي من البصرة، على ليلتين.[2]

ب/ اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية حول المثل وتنوعت، فالقدماء والمحدثون اختلفوا في نظرتهم إلى المثل تبعا لاختلاف ثقافاتهم وعصورهم، ووفقا لاختلاف الجوانب اللغوية والاجتماعية المتعلقة بالمثلِ:

ربما كانت الأمثال الشعبية أكثر الأنواع الأدبية الشعبية الّتي أولاها الدارسون اهتمامهم، وربما يرجع ذلك إلى سهولة جمعها وتصنيفها.

---

[1] المرجع السابق، ص18.

[2] لمرجع نفسه،ص20.

لقد اهتم القدماء بتعريف المثل وأفاضوا في ذلك ومنهم" ابن عبد ربه" حيث وصفه بقوله:" وشيء الكلام، وجوهر اللفظ، وحلى المعاني{...} تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان، وعلى كلّ لسان فهي أبغي من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ولا عمومها، حتى قبل: أسير من مثل".[1]

أمّا عن المثل عند أبي هلال العسكري فهي" ولما عرفت العرب أن الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جل الأساليب القول أخرجوها من الألفاظ؛ ليخف استعمالها؛ ويسهل تداولها؛ فهي من أجل الكلام وأنبله؛ وأشرفه وأفضله؛ لقلة ألفاظها؛ وكثرة معانيها؛ ويسير مئونتها على المتكلم؛ مع كبير عنايتها؛ وجسم عائدها".[2]

قال كذلك" والأمثال أيضا نوع من العلم منفرد بنفسه، لا يقدر على التّصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، وبالغ في التماسه حتى أتقنه. وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير قصيدة، وكشف أغراض رسالة أو خطبة، قادرا على أن يقوم بشرح الأمثال والإبانة عن معانيها، والأخبار عن المقاصد فيها؛ وإنّما يحتاج الرجل في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوف على أصولها، والإحاطة بأحاديثها".[3]

[1] رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، ت وت رمضان عبد التواب، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1971، ص07.

[2] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر، دط، دت، ص2.

[3] المرجع السابق، ص3.

أمّا عن الأمثال عند المحدثون يعرفها أحمد أمين بقوله: هي نوع من الأنواع الأدب تمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التّشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم. ومزية الأمثال أنّها تتبع من كلّ طبقات الشعب{...} وأمثال كلّ أمة مصدر هام جدا للمؤرخ الأخلاقي والاجتماعي يستطيع كل منهما أن يعرف كثيرا من أخلاق الأمة وعاداتها وعقليتها ونظرتها إلى الحياة لأن الأمثال عادة وليدة البيئة الّتي نشأت عليها".[1]

بالإضافة إلى تعريف المثل اصطلاحا، هو ذلك الفن من الكلام الّذي يتميز بخصائص ومقومات تجعله جنسا من الأجناس الأدبية، قائما بذاته، وقسيما للشعر والقصة والمقالة والخطابة والرّسالة والمقامة... وقد عنّي علماء البلاغة واللغة منذ زمن مبكر بتعريف(المثل) الأدبي وتحديد خصائصه، فقد جاء في " مجمع الأمثال" للميداني: قال المبرد: المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأول، والأصل فيه التّشبيه...

قال ابن السكيت: المثل لفظا يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ.

[1] سمية فالق،" المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني" مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي(جامعة محمد منتوري، قسنطينة)، 2005/2004، ص44.

وقال ابن ابراهيم النّظام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غير من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التّشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة.[1]

قال ابن المقنع: إذا جعل الكلام مثلا كان أوضحا للمنطق، وآنقة للسمع وأوسع لشعوب الحديث.[2]

يعرفه عبد المجيد قلطامش بقوله: " والمثل قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حاله حادثة بحالة سالفة.[3]

أمّا عبد الحميد بن هدوقة، فيلخص تعريفات سابقة في أربعة أشياء:

1- أن معظم التّعريفات، سواء منها العربية أو الفرنسية، تعتبر المثل والحكمة شيئا واحدا.

2- أن المثل هو تشبيه حال بحال سواء للاعتبار أو لتماثل السياق.

3- أن المثل يقتضي الإيجاز وجمال العبارة.

4- أن المثل قول سائر متنقل بين النّاس.[4]

---

[1] .معارف،مجلة علمية محكمة، العدد 16، ديسمبر 2014.

[2] الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال، ط2 منقحة، منشورات دار مكتبة الحياة، دت، ج1،دس، ص13،14

[3] عبد المجيد قلطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، ط1، سوريا، دار الفكر ، دمشق، 1988، ص12.

[4] عبد الحميد بن هدوقة، أمثال جزائرية، طبع المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة، الرغاية، الجزائر، 1993، ص12.

من خلال التّعاريف المذكورة على اختلاف واضعيها لا تتفق على تعريف دقيق مضبوط وشامل للمثل، حيث أن كلّ واحد منها يركز على جانب من عناصر المثل، سواء الشكل أو المضمون أو الوظيفة.

- **نشأة المثل الشعبي:**

بعد تحديد المفاهيم الخاصة بالمثل اللغوية والاصطلاحية والتّركيز على المثل بصفة عامة والمثل الشعبي بصفة خاصة، فالمثل باعتباره فن من الفنون الّتي كان لها حضور مستمر في صفحات الأدب، فالمتتبع لهذا النّوع من الفن يتبادر إلى ذهنه السّؤال حول نشأة المثل، وماهي مراحل تطوره؟ المثل بصفة عامة لقي واقع في كتابات الأدباء منذ القديم، ولازال كما كان له حضور بين أقلام الأدباء، لكن هل المثل الشّعبي لقي نفس الاهتمام والحظوظ في كتابات الأدباء؟ هذه الأسئلة تقودنا إلى البحث في النّشأة التّاريخية للمثل وعن مدى تداوله في الأدب العربي؟

كما جرت العادة أنّه عند التّقصي التّاريخي لفن من الفنون يجب أن نتتبع العصور التّاريخية وامتدادتها، وتسجيل مدى اتساع وانتشار هذا الفن في كلّ عصر ومدى تطوره، وسماته المميزة، وكذلك درجة التّأثير والتّأثر وفقا لمعطيات كلّ عصر من العصور. ولن نخرج عن المألوف، لكن سنتطرق إلى النّشأة التّاريخية للأمثال حسب الأعمار الّتي مرت بها.وعلى أساس ذلك نجد الأمثال ثلاثة أقسام:

1- الأمثال القديمة، 2- الأمثال المولدة، 3- الأمثال الحديثة، بعدها التّطرق إلى العوامل المساعدة على ظهوره ومدى انتشار في كلّ عصر.

بدأت بوادر المثل في العصر الجاهلي بفضل ما كان للعرب من مراكز ثقافية ساعدت على الاهتمام بأنواع أدبية مختلفة كالقصص والأخبار وغيرها، كما كان للأسواق دورا مهما في ذلك.[1]

فلم تكن مجالا لتلاقي القبائل وتبادل التّجارة، وعقد اتفاقيات فقط، بل تعدى الأمر إلى كونها مسرحا تتبارى فيه الأقلام لتجود القرائح بروائع أضيفت للأدب فيما بعد.

كما ورد في كتاب الأمثال النثر العربي القديم لعبد المجيد عابدين" هذه الأسواق العربية الّتي كانت تتخذ محطات على خط دائري يمر على مناطق ساحلية أو قريبة من السّاحل"، أيضا مكانا تجاريا واقتصاديا، كما كان مركزا أدبيا واجتماعيا له حضوره ومكانه" كان العرب ينزلون لون في أول يوم من ربيع الأول{...} فيقيمون أسواقهم بالبيع والشّراء والأخذ والعطاء{...} فتقوم سوقهم إلى آخر الشهر{...}، ثمّ يرتحلون إلى عمان، فيقوم سوقهم بديار ديار ثمّ صحار{...} ثمّ يرتحلون فينزلون عدن{...} ثمّ يرتحلون فينزلون الرابية من حضر موت، ومنهم من يجوزها ويرد صنعاء، فتقوم أسواقهم بها{...} ثمّ يرتحلون إلى عكاظ...".

[1] سمية فالق، ص56.

ومن أهم الأسواق" إذا كانت تقام من أول ذي القعدة إلى اليوم العشرين منه{...} وكان يجتمع بهذه السوق أكثر أشراق العرب للمتاجرة، ومفاداة الأسرى والتّحكيم في الخصومات وللمفاخرة والمنافرة بالشّعر والخطب في الحسب والنّسب والكرم والفصاحة والجمال والشّجاعة وما شكل ذلك".[1]

هذه الأسواق كانت مكانا للمعلمون والوعاظ والمبشرين مجالا لتعاليمهم وللأحاديث المختلفة والمساجلات ولأنواع المفاخرة والمنافرة، كما كانت ملتقي لمختلف الأجناس العربية والغير عربية، شكلت الأسواق العربية مناطق تجارية هامة، كما كانت مراكز ثقافية خاصة. وهذه الرّحلة كانت تعقد سنويا وتبدأ من مركز وسط شمالي الجزيرة، وتنتهي إلى بصرى مشارف الشام، كما كانت الأسواق كذلك مسرحا للرياضة. إضافة إلى رواية القصص والأخبار وتتبادل الطّرائف وسماع النّوادر.[2]

تعد المنطقة الّتي كانت تقع تحت نفوذ المناذرة ملوك الحيرة من أنشط المراكز. وأدى ذلك إلى انتشار الرواة والإخباريين وأولوا عناية بالغة لتناقل أخبار الحيرة. فكانوا يعنون بتدوين أنسابهم وأنساب ملوكهم وأعمار كل ملك منهم وكانوا يصغون ذلك في بيع الحيرة.

[1] عبد المجيد عابدين، الأمثال في النثر العربي القديم، ص26،27.

[2] سمية فالق، ص57.

إن أقوى مظاهر النّشاط الأدبي في الجاهلية كانت موجودة في منطقة العراق، ذلك أن لملوك الحيرة تأثير واضح على الأدب العربي والحياة العربية وهذا راجع لعناية المناذرة بإنعاش هذه المنطقة ثقافيا واجتماعيا.

وكان من نتيجة ذلك انتشار الشّعر الجاهلي، فقد كان أقوى وأعزز في الشّرق منه في الغرب.[1]وإذا عدنا إلى تاريخ شعراء الجاهلية وجدنا أكثرهم يقيم أو يقضي جزء من حياته في بلاطي المناذرة والغساسنة، إلى جانب الخطابة الّتي ظهرت بجانب الشعر.

مع نهاية العصر الجاهلي تبدأ العناية بتدوين الأمثال العربية، خاصة بظهور حركة التّدوين في العراق بعد الإسلام، فألف " صحار بن العباس" و" عبيد بن شرية الجرهمي" و" علاقة ابن كرشم الكلابي" كتبا في الأمثال.

ويظهر مؤلفاتهم قد فقدت منذ عصر مبكر. كما يرجع الاشتغال في الأمثال إلى أوائل عصر الخلفاء الأمويين. أمّا عن العصر الجاهلي فقد جمعت صحائف في الأمثال في نهاية العصر الجاهلي، قبل هؤلاء الرّجال الثلاثة _(عبيد بن شرية، صحار بن العباس، علاقة بن كرشم)_، غير أنّه لم تصل إلينا أخبار مؤكدة عن كتب الأمثال ومؤلفيها إلاّ من القرن الثامن إلى التاسع الميلادي،(أي النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة)، حيث حملت أعوام الخلافة الأموية أدبا للمسامرة تكون من أقاصيص القرآن، والكتاب المقدس، كما حكيت أخبار حياة الرسول صلى الله عليه وسلم،

[1] جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، دار الهلال ، مصر، دط، 1911، ص75، 79.

والفتوحات الأولى في ثوب روائي، وأصبحت الحروب العربية، أو ما يسمي "بأيام العرب" مادة محبوبة للمسامرة.[1]لم تكن قصص أيام العرب، وليدة الخيال الشّعبي أو من صنع أحد أعراب البادية، ولكن كان رواتها يشتهرون بالموهبة القصصية، وينطق الحديث على قصص الأمثال كذلك الّتي ارتبطت برجال معنيين تلقوا ميراثهم من الحكماء والعلماء الّذين كانوا يقصون أخبار الله والعالم.[2]

وفي القرن الثّاني للهجرة تستمر الحركة الثّقافية العراقية، كما تحمل الكوفة والبصرة لواء التّأليف والكتابة في الأمثال، كما نشأت مدارس في البصرة والكوفة.

ألف علماء البصرة والكوفة الأوائل كتبا في الأمثال. فقامت المدرسة الكوفية الكلبية وعلى رأسها " شرقي بن القطامي" وكتب هشام الكلبي في أخبار الأوائل ومنها أمثال حمير.[3]

أيضا من أقدم مؤلفات المدرسة الكوفية في الأمثال كتاب في أمثال العرب للمفضل الضبي.[4]

وفي القرن الثّاني أيضا" يونس بن حبيب" كتاب في الأمثال. ولكننا لا نعرف عنه شيئا. نصل إلى أنّه في الكوفة والبصرة تكونت الصّياغة النّهائية للأمثال وتوالت

[1] رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، ت وت رمضان عبد التواب، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1971، ص51، 71.

[2] سمية فالق، ص59.

[3] المرجع السابق،ص59.

[4] رودلف زلهايم، ص72.

الفتوحات وحملت معها الأمثال الّتي ترجع إلى نجد ذلك في بعض أبيات شعراء الجاهلية وبمجيء الإسلام تأثرت الأمثال، شملت التأثر شكل التّعبير في الأمثال، لكنّها حافظت على مضمونها، لأنّه لا يمكن أن يتغير المضمون لأنّه يشمل المضمون الإنساني العام، وثنائيات الخير والشّر، السّعادة والشّقاء....،فهي متعارف عليها منذ القدم ولازالت، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتغير، لكن الّذي يتغير حقا هو شكل التّعبير في الأمثال وهذا وفقا للتّأثيرات والتّغيرات الّتي حملها الإسلام أولا، بعدها كلّ عصر تبعا لمعطياته.[1]

نجد أيضا في هذا العصر كتب" أبو فيد" مؤرخ كتابا في الأمثال. ويعد كتابه خطوة مهمة في العلاج اللغوي للأمثال، ويظهر ذلك فيه عقلية اللغويين العرب القدامى، ومنهجهم في الدّراسة، فقد جمع هؤلاء العلماء مادة ادخرت لينظمها الجيل التّالي من خلفائهم في البصرة والكوفة.[2]

ارتبط المثل برواية قصة. فكأن النّاس كانوا لا ينطقون الأمثال إلاّ ومعها هذه القصص. فالأرجح أن تكون الأمثال هي الأصل الّذي تفرعت عنه هذه القصص لغاية الشّرح والتّفسير. كانت تنطق الأمثال بصورة موجودة ومعروفة، وتتداولها الألسنة بطريقة بسيطة سهلة، وترجع أصولها إلى أزمنة غابرة، لكن الذّاكرة استرجعتها بغرض تحقيق التّوافق بينهما وبين المثل المطلوب و" يكثر في قصص هذه الأمثال، أن يذكر

[1] سمية فالق، المرجع السابق، ص63.

[2] رودلف زلهايم، مرجع سابق، ص78، 80.

فيها شخصيات تاريخية أو خرافية، أو حيوانات مشهورة، أو أماكن أو أسماء أجناس من الحيوانات والنّباتات{...} على أنّها نماذج عالية تمثل المهارة، والتّخصص، والفضيلة، والخطأ، وغير ذلك من الصّفات والخصائص. غير أن أبطال هذه القصص مجهولة عندنا في معظم الأحوال".[1]

كانت منطقة المناذرة مصدرا للعديد من القصص، فالشرق_ إذن_ هو مصدر هذه القصص، والمناذرة قاموا بتدوين هذه القصص والأخبار وتداولها الرواة، كانت نقلا لحياتهم في مختلف مراحلها، وتصويرا لواقعهم وأحوالهم، واتسمت مجالسهم بأخبار البطولة والحروب، وطبعتها النوادر، وفيها ماذهب في العرب أمثالا. وبعد ما نقلت هذه الأمثال إلى المصنفات العربية، منذ أواخر القرن الثاني، على أثر حركة جديدة قامت بها فئة أخرى غير الرواة الإخباريين، إنّها فئة معلمي اللغة العربية ورواتها.

كما كانت لهم عناية خاصة بلغة البادية لاعتقادهم أن لغة البداوة أنقي وأصفى وأبعد تأثرا باللغات الطّارئة على مواطن الحضر، وكانت هذه العناية نعمة على الأدب الشّعبي الأصيل. وإذا انتقلنا من شرق الجزيرة العربية لنركز على المراكز الغربية من صنعاء جنوبا إلى بصرة شمالا، للبحث عن تراث المثل العربي القديم، لنرى ماذا خلفت هذه المنطقة منذ الجاهلية؟ هناك حركة تنشيط في الحركة الثّقافية في الشّرق من طرف الفرس والآراميون، يظهر نتاج العرب في مجالات أدبية مختلفة، ساهمت حركة التّأليف

[1] المرجع السابق،ص55.

والتّدوين في إثراء هذا الانتاج. إلاّ أنّ الأمر يختلف بالنّسبة إلى الغرب، إذ لم يهتم البيزنطيون بتشجيع العرب على الانتاج الأدبي.[1]

لقد استطاع المثل العربي تسجيل حضوره في البيئات العربية القديمة، كما استمد موضوعاته من أصول عربية وغير عربية كذلك. أصبحت لدى العرب جزءا من تراثهم، بالإضافة إلى الدّور الّذي لعبته حركة التّدوين الّتي قامت في العراق، بحيث كانت محطة لجمع الأمثال العربية وتدوينها، لاسيما أن الآراميين والفرس قاموا بتشجيع حركة جمع الأمثال وتدوينها وهذا تماشيا مع الحركة الثّقافية.

كما استمد العرب أمثالهم من حوادث وأفكار وقصص وشخصيات مستمدة من مناطق مختلفة من شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. وتضمن المثل العربي القديم شخصيات مختلفة وحوادث جاهلية وعربية وعددا من القصص الخرافية، وألغازا.

أيضا لا تخلو بعض أمثالهم من الفكاهة. وهذا راجع إلى الدور الاجتماعي الّذي لعبته الأسواق والمجتمعات في الرّبط بين القبائل، فكانت مجالا للتلاقي كما كانت فرصة أيضا للهو، وتبادل القصص والأسمار.

أيضا كان للتأثير الآرامي دور في جمع وتدوين الأمثال العربية القديمة إذ نقلت أفكار جديدة ومعاني تسربت إلى المثل الشّعبي خاصة مع نهاية العصر الأموي. فظهر المثل المولد له صفاته للغوية والأدبية، لقد زاحمت الأمثال الجديدة، أو الأمثال المولدة

[1] سمية فالق، المرجع السابق، ص61، 62.

الأمثال القديمة، منذ القرن الرّابع الهجري. فنجد معظم الأمثال العربية القديمة قد اختفت من الاستعمال. وهذا راجع لانقطاع الصّلة بين المولدين وبين مختلف الحوادث وسبب ذلك أن المولدين نشأوا في بيئات غير عربية. هذه الأخيرة ارتبطت بمجتمعات خاصة، وعبر عنها بأمثال صدرت في الجاهلية أو في الإسلام. هذه القطيعة بين الأمثال المولدة والأمثال القديمة أدت إلى صعوبة تعبير المثل المولد عن مختلف الحوادث مادامت لا تمت لهم بصلة. فأصبحت تطبع بطابع الغرابة في حوادثها وشخصياتها. بالإضافة إلى أن المثل المولد كانت له خصوصياته وطريقته في التّصوير والتّركيب أيضا. واستمرت الأمثال المولدة بعد أن ظفرت بالألفة الشعبية حتّى انتهت إلى العصور الحديثة في الأمثال المحدثة، ولنقل الدّارجة أو العامية.[1]

وعند المقاربة بين الأمثال المولدة والأمثال المحدثة(الدّارجة) نجد " أن الصّلة بينهما قوية، في كثير من الصّيغ والمواد، وإنّ أمثالا بأعينها مشتركة بينهما إلى حد أنّه يمكن أن يندرج النّوعان في مجموعة كبيرة لها خصائصها المشتركة في مقابل مجموعة المثل العربي القديم".

أمّا عن المثل الكتابي والمثل الشّعبي، فإنّ المثل الكتابي يتميز بالنّغمة التّأديبية الّتي تسري قوية واضحة يصوغها الحكيم في معنى كلي أو مبدأ إنساني، أو قاعدة عامة.

[1] سمية فالق، المرجع السابق، ص64، 65.

أمّا المثل الشّعبي فغايته فنية غالبا أي أنّه يستهدف وصف جزئية من جزئيات كحادثة أو شخص، أو هيئة أو حركة، أو نكتة لفظية، ويصدر المثل الشّعبي عن البيئات العربية لذلك ينبغي على مؤرخ المثل الشّعبي أن يتجه في فهم صورته ومادته إلى هذه البيئة العربية الّتي يصدر منها عكس المثل الكتابي، فهو تراث مشترك بين شعوب مختلفة يمثل وحدة ثقافية بينهم.

ومن المؤكد أن يخضع المثل لتغيير نتيجة لعوامل متعددة نذكر منها تناقل الألسنة له، وجراء ذلك يلحق المثل التّغيير والتّحريف، وربما التّقصير والتّطويل، كما أن مغزاه يمكن أن يتغير تماشيا مع صورته الحديثة.[1]

وهكذا قد عرفنا كيف تهيأت الأرضية لنشؤ المثل من خلال تتبعنا لأهم المراحل التّاريخية الّتي مر بها، والعوامل الّتي ساعدت على ظهوره أيضا حتّى أصبح له طابعا أدبيا وقالبا خاصا، وسمات مميزة.

[1] سمية فالق، المرجع السابق، ص66.

- **خصائص المثل الشّعبي:**

لقد تعددت المفاهيم واختلاف واضعيها لا تتفق على مفهوم دقيق وشامل للمثل حيث أنّ كلّ واحد منها يركز على جانب من عناصر المثل: سواء في الشّكل أو المضمون أو الوظيفة.

وفي هذا السّياق يضع "أحمد مرسي" تعريف للمثل فيقول: " عبارة قصيرة تلخص حدثا ماضيا، أو تجربة منتهية، وموقف الإنسان من هذا الحدث أو هذه التّجربة في أسلوب غير شخصي، وأنّه تعبير شعبي يأخذ شكل الحكمة الّتي تتبني على تجربة أو خبرة مشتركة". ويؤكد أيضا صعوبة إيجاد تعاريف جامعة مانعة للمثل فيقول:" ولا نزعم أن مثل هذا التّعريف... قد أتى بجديد تماما، إنّ الأمر ليس بالسهولة الّتي قد يبدو بها، وربما كانت المشكلة الرّئيسية في الدّراسات الإنسانية عامة، والفنية منها خاصة هي مشكلة التّعريفات الدّقيقة المحددة، وتبرز هذه المشكلة بشكل واضح في مجال المأثورات الشّعبية عند دراستها، ذلك أنّ تعدد الصّور والأشكال والأطر، تجعل من الصّعب أن يكون هناك فصل في هذا الشّأن".[1]

هذا مايلخص بعض التّعاريف الّتي وضعها المحدثون للمثل. أمّا خصائص المثل فلا يمكن أن تكون أكثر دقة من تعريفه، لأنّ الخصائص تستمد من التّعريف.

وقد استخلصت" نبيلة إبراهيم" عناصر المثل هي:

[1] أحمد أبو زيد وآخرون، دراسات في الفولكلور، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1972، ص311.

1- المثل ذو طابع شعبي.

2- المثل ذو طابع تعليمي

3- المثل ذو شكل أدبي مكتمل.

4- المثل يسمو عن الكلام المألوف رغم أنّه يعيش في أفواه الشّعب.[1]

ومن خصائصه كذلك:

- اللغة المستعملة في المثل: فبحكم الطّابع الشّعبي للمثل فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة التّواصل اليومية، وهذا ما ساعد على سهولة تداولها، لأنّ العامية هي لغة البيت والشّارع، والمجتمع، ولغة الأمي والمتعلم، ولغة الفقير والغني... أي لغة اللاحواجز.
- المثل الشّعبي مجهول المؤلف: فالذّاكرة الشّعبية لا تعطي حق لقائل المثل الشّعبي، وإنّما هو ملك للجماعة.
- المثل الشّعبي لا يخضع لعملية التّدوين أثناء نشأته الأولى، إلاّ بعض أن يستكمل نموه على أيدي النّاس.
- المثل الشّعبي صادق في تعبيره: فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدقه، ودون خوف من قوة الرّئيس أو الحاكم أو المسؤول ولابدّ من نقد النّقاد والدّارسين" فالمثل يحتوى على معنى يصيب الذّاكرة والفكرة في الصّميم".

[1] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر، القاهرة، مكتبة الفكر، دط، دت، ص40.

- معظم الأمثال الشّعبية تقتضي نوعا من الإيجاز: بحث يدل قليل الكلام فيه على الكثير" فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدلالة".
- المثل الشّعبي يمثل فلسفة الفرد والمجتمع في الحياة هي تنقل لنا بصورة أمينة الحياة الاجتماعية للشّعوب في فترات مختلفة، كاشفة النّقاب عن مكونات الواقع الاجتماعي.
- الرّواية الشّفوية تعد خاصية أساسية لانتقال المثل الشّعبي" فهي تنقل من شفاه عبر أجيال متعددة".
- يحمل المثل الشّعبي في طياته أفكارا ومواقف: حيث يقوم بعرض الفكرة أو الموقف ثم يطرح المجال للغير مفتوحا سواء بتقبل النّصيحة أو التّوجيه، أو رفضها.
- تتميز الأمثال بالإيقاع: المتجسد في الاعتدال والتّناسب بين الأجزاء، وفي التّقديم والتّأخير والسّجع والجناس.[1]

[1] https://www.google.dz. ويكيبيديا، 12 ديسمبر 2017، 20: 10.

الفصل الثاني: واقع المثل الشعبي عند فئة الشباب

- جمع الأمثال الشعبية وتصنيفها
- تحليل الأمثال الشعبية
- استعمال المثل الشعبي عند فئة الشباب(ذكور وبنات)
- مدى تداول المثل الشعبي عند فئة الشباب

1- جمع وتصنيف الأمثال الشّعبية:

أ- الأمثال الاجتماعية:

- سَبَقْ لَحْطَبْ قَبَلْ مَا يُخْطُبْ.
- اَزْوَاجْ لَيْلَة تَدْبَارْتُوا عَامْ.
- الزَّينَة بَلاَ كْحُلْ وَلَعْزِيزَة بْلاَ طْفُلْ.
- مَا تْشُوفْ لْزَيْن الطُّفْلَةَ حَتَّى اَتْشُوفْلَفْعَايْل.
- البُرْمَة بْلاَ بَصْلَة كِي لَمْرَا بْلاَ خَصْلَة.
- زِينَّة وَاَعْرِيضَة وَمَنْ يَدْهَا اَمْرِيضَة.
- لَحْدَّايدْلَشْدَّايدْ.
- خَدَامْ رْجَالْ سِيدْهُمْ.
- إِذَا حَلْفُو فِيكْ اَرْجَالْ غَيرْ بَاتْ رَاقَدْ، وْإِذَا حَلْفُو فِيكْ النْسَا بَاتْ قَاعَدْ.
- مْنِينْ مَاتَتْ الْمَرْحُومَة مَا كْلِّيتْ الكَسْرَة المَرْقُومَة[1].
- بَدَلْ المْرَاحْ تَسْتْرَاحْ.
- لَمْرَا بْلاَ أَوْلاَدْ كِي الخَيْمَة بْلاَ أَوْتَادْ.
- المَتْرَبِي مَنْ عَنْدْ رَبِّي.

[1] خصلة: صفة
لحداید: یقصد بها الذهب
المرقومة: جمیلة
أوتاد: الأعمدة التي تبني علیها الخیمة
یغرك: من الإغراء

- كُلْ خَنْفُوسْ عَنْد مُو غْزَالْ.

- خُوكْخُوكْ لاَ يْغُرَّكْ صَاحْبَكْ.

- الضَّيْفْ ضَّيْفْ يَالُو كَانْ يُقْعَدْ شْتَا وْصَيْفْ.

ب- الأمثال الأخلاقية:

- مَا تْخَمَمْ مَا تْقُولْ الْحَالْ بْعِيدْ.

- صَامْصَامْ وَاَفْطَرْ عَلَى جْرَانَة.[1]

- اَجْرِ يَا صُغْرِي عَلَى كُبْرِي، وَاجْرِ يَا كُبْرِي عَلَى قَبْرِي.

- بَعْد مَا شَابْعَلْقُولُو اَحْجَابْ.

- اللَّي قَارِيهْالذِيبْ حَافْظُوا لسْلُوقِي.

- اللّي اِيبِيعك بِالفُولْبيعُو بِالقْشُورْ.

- يَّدْ وَحْدَة مَا تْصَفَقْ.

ج- الأمثال التعليمية:

- اللِّي فَاتَكْ بْلِيلَة فَاتَكْ بْحِيلَة.

- مَا يْحَسْ بِالْجَمْرَة غِيرْ اللِّي اَكْوَاتُوا.

- أَنْسَ الهَمْ يَنْسَاكْ.

---

[1] افطر: أكل

شاب: من الشيب

- دِيرْ رُوحَكْ مَهْبُولْ تَشْبَعْ كْسُورْ.
- اَزْرَعْ يَنْبَّتْ.
- ضَرْبَة بَالْفَاس خَيْر مَنْ عَشْرَة بَالْقَادُومَة.
- المَكْتُوبْ مَنْعَنْوانُوا يْبَانْ.
- اَلْفُمْ الْمَغْلُوقْ مَا تُدْخْلُوا ذْبَانَة.
- اللِّي دَارْهَا بِيَدَيْهْاِيحَلْهَا بْسِنَيْهْ.

د - الأمثال التربوية:

- اللِّي فِي اَلبُرْمَة يَجَبْدُو الغُرَافْ.[1]
- وَاحَدْقَلْبُو عَلَى تَمْرَة وَاحَدْقَلْبُو عَلَى جَمْرَة.
- قْبَلْ مَاتُضْرُبْ الْكَلْبْ شُوفْ لْمُولاَهْ.
- أَنَا نْقُولَكْ سِيدِي وَأَنْتَ أَعْرَفْ قَدْرَكْ.
- إِذَا صَاحْبَكْ عْسَلْ مَاتَلَحْسُوشْ كُلْ.
- اللِّي فَاتُو لَحْدِيثْاِيْقُولْ اسْمَعْتْ وَاللِّي فَاتُوا طْعَامْاِيْقُولْشْبَعَت،.
- اَلْعُودْ اللِّي تَحَقْرُوا يَعْمِيكْ.

و - الأمثال الثقافية:

يجبدو: يخرجه

لمولاه: صاحبه

- اَلْحَجْرَة مَنْ يَدْ لَحْبِيبْ تُفَاحَة.
- مُوشْ كُلْ اَخْضَرْاَحْشِيشْ.
- اَخْرُجْ لْرَبِّي عَرْيَانْ يَكْسِيكْ.
- اَلْمَنْدْبَة كْبِيرَة وَاَلْمَيْتْ فَارْ.
- كِي سِيدِي كِي لاَلَة.
- مَا يَبْقَي فِي اَلْوَادْ غَيرْحْجَارُوا.
- عْلَى كَرْشُو يَخْلِي عَرْشُو.
- اَلطْمَعْ يْفَسَدْ اَلطْبَعْ.
- جَا يَسْعَى ودَرْ تَسْعَة.
- اَلْحُرْ بَالْغَمْزَة وَالبُرْهُشْبَالْدَبْزَة.

هـ - الأمثال السياسية:

- اَضْرَبْنِّي وَابْكَي وَاسْبَقْنِي وَاشْتْكَي.
- كِي غَابَتْ لَطْيُورْ جَاتْ الهَامَة اَدُورْ.[1]
- رَاحْ يَعْرَضْ بَاتْ.
- اَحْشِيشَة طَالْبَة مْعِيشَة.
- وَاحَدْ يَحْلَبْ وَاحَدْ يْشَدْ اَلمَحْلَبْ.

[1] الهامة : نوع من الطيور

- يَقْتَلْ اَلمَيتْ وَيَمْشِي فؤيجْنَازتُو.
- عَاشْ مَاكْسَبْ مَاتْ مَاخَلَي.

2- تحليل الأمثال الشعبية:

تظهر قيمة الأمثال الشعبية في تداول العامة لها، ففي أحيان كثيرة تستحضرها العقلية الشّعبية فتكون فاكهة حديثها اليومي، ولا يتوقف الأمر عند الاستشهاد بها فقط بل يتعداه إلى ضرورة إدراك مضمون ومقاصد المثل، ومن هن تبرز القيمة الحقيقية للأمثال المتداولة في الأوساط الشّعبية إذ أن معظم الأفكار المطروحة في الأمثال إنما تتصل اتصالا مباشرا بكلّ ما يرتبط بالحياة أو بكل ما تحمله الحياة من معاني.

وبما أن المثل يأتي متعدد الأغراض، مزدوج المضمون أحيانا، فإننا نحاول تصنيفه تبعا للفكرة الغالبة عليه، فقد اعتمدنا في ذلك إلى تصنيف الأمثال على حسب التّرتيب التالي:

- الأمثال الاجتماعية
- الأمثال الأخلاقية
- الأمثال السياسية
- الأمثال التعليمية
- الأمثال التربوية

- الأمثال الثقافية

- **الأمثال الاجتماعية:**

لقد سجلت الأمثال جانبا من تلك الاهتمامات الّتي تشغل كلا الطرفين:الرجل والمرأة،لأن ذلك يعد محطة أساسية مهمة ترتبط بمستقبلها وحياتها القادمة. لذلك فلقد صورت الأمثال جوانب عديدة ترجع في معظمها إلى مدىاهتمام الطرفين بهذه الخطوة، فالعلاقة بين الرجل والمرأة تتم بشكل فوضوي، كما يسبق الرضا والتّوافق والاستعداد والتّهيئة للزواج، باعتباره مسؤولية مشتركة لأنّه الميثاق الّذي يترتب عليه تكوين أسرة، فيدرك المثل ذلك وينقله في قوله:" سَبَقْ لَحْطَبَ قْبَلْ مَا يُخْطُبْ"، " اَزْوَاجْ لَيْلَة تَدْبَارْتُوا عَامْ"، فهنا تختلف نظرة المرأة للزواج عن الرجل، فالمرأة تنظر إلى الزواج لذاته أما الرجل ينظر إليه باعتباره مسؤولية، لذلك فالزواج عند الرجل يشكل أهمية في بناء مستقبله ووضعه الاجتماعي.

أما مقياس الجمال لا يعد أساسا في الزواج لكنه مطلوب ومرغوب فيه. فيقول:" الزَّينَة بْلاَ كْحُلْ وَلَعْزِيزَة بْلاَ طْفُلْ". فالجمال الحسي عند ما يدرك أنّه مجرد مظهر ظاهري فحسب، فلا يعد أساسا عند التّفكير في الزّواج، فيقول:" مَا تْشُوفْ لَزَينْ الطُّفْلَة حَتّى اَتْشُوفْلَفْعَايْلْ"، كما يبقي المقياس في الزّواج هو الأخلاق، كما يدرك الفرد ذلك جيدا فيقول:" البُرْمَة بْلاَ بَصْلَة كِي لَمْرَا بْلاَ خَصْلَة"، المرأة من واجبها القيام بأعمالها المنزلية على أكمل وجه، باعتبار أنّها ربة البيت.ومن الصّور

السّلبية الّتي رصدها الفرد الشّعبي هي صورة المرأة الكسولة الّتي تترك أعمالها اليومية، وهذه الصّورة ما هي إلا انعكاس لسوء اختيار الزّوج خاصة إذا كان مقياس الاختيار هو الجمال الّذي لا يغنيه ولا يسمنه من جوع بعد زوال انبهاره به. فيقول مثل ذلك بقوله:" زَيْنَة وَاَعْرِيضَة وَمَنْ يَدْهَا مْرِيضَة". ويضيف صورا أخرى يقارن فيها بين المرأة والرجل انطلاقا من التبذير والاقتصاد فيقول:" لَحْدَايَّدْلَشْدَايدْ". أيضا في اختيار العمل فلا يهم المنصب يقدر الكسب الحلال، فيقول المثل:" خَدَامْ الرَجَالْ سِيدْهُمْ".

نجد التحذير من كيد النساء، ومن انقياد الرجل للمرأة فيقول:" إذا حلفوا فيك ارجال غير بات راقد، وإذا حلفوا فيك النسا غير بات قاعد". أما إذا فارقت زوجته الحياة وحلت محلها أخرى، ففي هذه الحالة يحس بفضل زوجته الأولى، بقوله:" منين ماتت المرحومة ما كليت الكسرة المرقومة"، أيضا في حالة عدم الاطمئنان والاستقرار، فيقول في ذلك:" بدل لمراح تستراح" الحياة بلا أولاد لا تسمى حياة أصلا، فالأولاد زينة، لأن إنجاب الأولاد امتداد لوجود حياة الزوجية، هذا المعنى يحاول أن ينقل العكس في مجموعة من الأمثال والّتي تبرز حرمان الأبوين من الإنجاب، فيقول المثل:" لمرا بلا أولاد كي الخيمة بلا أوتاد".

أمّا بخصوص المثل في مجال التربية، فلقد كانت من بين المواضيع المهمة الّتي لها الصدارة: لذلك لا يمكن التّقليل من شأنها، تربية الأولاد تعتمد على ركيزتين

أساسيتين: أولهما الأخلاق، وثانيهما العادات والتّقاليد الّتي تجمع الأبناء والآباء، فيقول المثل:" اَلمَتْرَبِي مَنْ عَنَدْ رَبِي"، بالإضافة إلى العلاقة الحميمة الموجودة بين الأم وأبنائها فهي ليست علاقة عطف ورعاية بقدر ما هي كتلة من الأحاسيس والمشاعر فينقل المثل في ذلك:" كُلْخَنْفُوسء عَندْمُو غَزَالْ". وعلاقات الرحم بين الأخوة لها خصوصيتها مقارنة بعلاقات الرحم الأخرى، فيقول:" خوك خوك لا يغرك صاحبك". هناك عناية خاصة بالضيف، وكثيرا ما يبالغ في إكرامه بالرغم من عجز قدرته لأنه يدرك أن:" الضّيف ضيف يا لو كان يقعد شتا وصيف".

- **الأمثال الأخلاقية:**

الصّبر لا يلتقي مع العجلة، لأن الفرد يكره التعجل في الأمور، فالصبر باب للفرج مهما طال أمده ففرجه قريب، والصبر ضرورة لا بد منها، لذلك يقول المثل:" ما تخمم ما تقول لحال بعيد" وقال أيضا:" صام صاموافطر على جرانة".

نجد أزهى مراحل العمر هي اثنان مرحلة الصبا والشباب، هي أزهى المراحل مع الأسف لا تدوم هذه المرحلة من العمر، لذلك ينصح الفرد بضرورة أخذ ذلك بعين الاعتبار فيقول:" اجري يا صغري على كبري، واجري يا كبري على قبري".

أما يقال بالسخرية هو الاحتياط لغدر الزمن لعد فوات الأوان، فعبر عن ذلك بهذالمثل:" بعد ما شاب علقولو احجاب". كما يوجد في المجتمع صفة الوفاء والنبل

عند بعض الأفراد، هناك أيضا من يمثل صفة الغدر والحيلة، وقد عبر عن ذلك في مواضيع مختلفة منها:" اللي قاريه الذيب حافظوا سلوقي" ، أيضا:" اللي ايبيعك بالفول بيعو بالقشور"، إلى جانب أن التعاون صفة حميدة، فالفرد يشجع سلوك التعاون لأنه يدرك جبدا أن القوة الفردية نتاجها ضعيف وضئيلة، لذلك يقال عنه:" يد وحدة ما تصفق".

- **الأمثال السياسية:**

تتعدد أوجه الهيمنة والسيطرة والاعتداء بالقوة والتعصب، تكون في صور عديدة ومختلفة تعبر عن مرارة ما يتجرعه من كؤوس السلطة وحكامها فيقول:" اضربني وابكي واسبقني واشتكي"، الفرد بالرغم من جهله لخبايا السلطة إلا أن له القدرة على الحكم على أعمال الحكام، فتعبر العقلية الشعبية عن ذلك ب:" كي طارت الطيور جات الهامة ادور"، وأحيانا تكون وسيلته في التعبير عن أساليب غير مباشرة فيقول:" راح يعرض بات"، وأحيانا يستعطف المحكوم حاكمه للوصول لغايته فيقول:" احشيشة طالبة معيشة"، كما يرفض الفرد الهروب من المسؤولية مهما كانت الأسباب، لأن ذلك يعتبر ضعفا وهروبا فيقول في ذلك:" واحد يحلب واحد يشد لمحلب". أيضا" يقتل الميت ويمشي في جنازتو". الاعتماد على النفس نوع من المسؤولية الفردية، لأن عكس ذلك يؤدي إلى خسارته، يعبر عنه في قوله:" عاش ما كسب مات ما خلي"

- **الأمثال التّعليمية:**

الخبرة والتّجربة نتيجة حتمية للتعلم. خاصة وأن عوامل عديدة تساهم في تكوين مجموعة من الخبرات من بينها السّن، فيقول:" اللّي فاتك بليلة فاتك بحيلة". الفرد يقتنع بدور التّجربة في تكوين الخبرة فيقول:" ما يحس بالجمرة غير اللي اكواتو"، كما ينصح بادراك الأمور، وبضرورة الإبقاء على العلاقات مع الغير في قوله:" أنس الهم ينساك"، يحذر الفرد من النصيحة التي تكون في غير موضعها يقال في ذلك:" دير روحك مهبول تشبع كسور". ويقال أيضا في تجارب حياتية في حكم مستمدة في خبرات الفرد فيقول:" ازرع ينبت"، من عادة الفرد التزام اليقظة والحذر في تعاملاته، لأن الخبرة علمته التبصر بعواقب الأمور فعن التبصر بالعواقب يقول:" المكتوب من عنوانوا يبان" ولا يكتفي بذلك بل يحذر من العواقب، فيرى ضرورة التحسب للأمور فيقول:" ضربة بالفاس خير من عشرة بالقادومة"، " الفم المغلوق ما تدخلوا ذبانة"، على الفرد تحمله مسؤولية أفعاله وتحمل عواقب الأمور، فإن كانت خيرا له، وإن كانت شرا فهي عليه، يقول المثل:" اللي دارها بيديه ايحلها بسنيه"

- **الأمثال التّربوية:**

من السلوكيات والعادات الّتي ينشأ ويتربي عليها الفرد ويحافظ عليها هي كتمان الأسرار، فالبوح بالأسرار يؤدي عادة إلى المشاكل ومنها عدم الثقة. يقال في ذلك:" اللّي في البرمة يجبدو الغراف". أمّا عن السمو وسخاء الفرد فيقول:" واحد قلبو على

تمرة واحد قلبو على جمرة"، حسن المعاملة من سلوكيات الفرد، والاحترام أيضا، لذلك يقال فيها :" قبل ما تضرب الكلب شوف لمولاه"، " أنا نقولك سيدي وأنت أعرف قدرك"، " إذا صاحبك عسل ما تلحسوش كل"، اللي فاتو لحديث ايقول اسمعت واللي فاتو اطعام ايقول شبعت"، كما يعبر عن سوء المعاملة في قوله:" اللي تحقروا يعميك".

- **الأمثال الثّقافية:**

من بين العادات المحبذة لدى الفرد لتكوين علاقات مع الآخرين بغية التواصل، من بينها الصداقة والمحبة، من مظاهر الطبيعة التي يحبذها ويشجعها أفراد المجتمع، وما ينقل عن الحبيب قوله:" الحجرة من يد لحبيب تفاحة"، كما يحذر من الانخداع بالمطاهر فيقول:" موش كل اخضر احشيش" فذلك لا يجدي نفعا ويعبر عنه بقوله:" اخرج لربي عريان يكسيك"، يقول أيضا:" المندبة كبيرة والميت فار".

قضية التشابه والتماثل من بين القضايا المطروحة في الأوضاع الاجتماعية، فيقال عن التشابه والتماثل:" كي سيدي كي لالة". أصبحت بعض العادات متفشية في المجتمعات، والتي تخالف تعاليم الدين الإسلامي، نذكر منها: الطمع، البخل، فالأمثال التي تناولها عن الطمع وعاقبته، يقول:" ما يبقي في الواد غير حجاروا"، "على كرشو يخلي عرشو"، " الطمع يفسد الطبع".

هناك أيضا مواطن تعبر عن الفطنة والذكاء في بعض الأمور، ومن جهة أخرى تتعدد مواطن قلة الفطنة والتي تبرز فيها غباء الفرد فيقول:" جا يسعي ودر تسعة"، وهناك مثل متداول بين العامة للمقارنة بين الفطنة والغباء عند الفرد فيقول:" الحر بالغمزة والبرهشبالدبزة".

3- دراسة بلاغية:

3-1-التّشبيه:

لدينا:

- لمرا بلا أولاد كي الخيمة بلا أوتاد.
- كي سيدي كي لالة.
- كي غابت الطيور جات الهامة ادور.
- البرمة بلا بصلة كي لمرا بلا خصلة.

كي: أداة تشبيه

سيدي: المشبه

إن المثل في أصله هو تشبيه شكلا ومضونا، فلا يخلو المثل من التشبيه.

3-2- الاستعارة:

- أنس الهم ينساك: شبه الهم بالإنسان الذي ينسى وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه وهي النسيان، وهي الاستعارة المكنية.
- إذا صاحبك عسل ما تلحسوش كل: شبه الإنسان بالعسل، وصرح بالمشبه به وهو العسل، وهي الاستعارة التصريحية.

3-3- الطّباق:

- اخرج لربي عريان يكسيك.

عريان_ يكسيك طباق الإيجاب.

- الضيف ضيف يا لو كان يقعد شتا وصيف.

شتا _ صيف طباق الإيجاب.

- عاش ما كسب مات ما خلي.

عاش_ مات طباق الإيجاب.

3-4- المقابلة:

- إذا حلفو فيك الرجال غير بات راقد وإذا حلفو فيك النسا بات قاعد

راجل_ إمرأة

راقد_ قاعد

3-5- النداء:

اجري يا صغري على كبري واجري يا كبري على قبري

يا: أداة نداء

صغيري: منادى

3-6-السجع:

- واحد قلبو على تمرة وواحد قلبو على جمرة

نلاحظ السجع في هذا المثل وهو انتهاء الجملتين بنفس الحرف (التاء) (جمرة – تمرة)، السجع هنا قائم على أثر هام جدا على المستوى الصوتي إذ يضفي إيقاعا واضحا.

- اللي دارها بيديه ايحلها بسنيه.

السجع: يظهر التوافق به.

3-7-الجناس:

- الطمع يفسد الطبع

(الطمع- الطبع) جناس ناقص

3-8- الأمر:

- اجري يا صغري على كبري، واجري يا كبري على قبري.

يتضمن هذا المثل يجب على الإنسان أن يعمل ويجد في صغره حتى يجد ما يأكله في كبره، لأن عند كبر الإنسان لايستطيع العمل بطبيعة الحال، لذا عليه أن يعمل في صغره من أجل أن يرتاح عند كبره، (واجر يا كبري على قبري)

- اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة .
- اللي دارها بيديه ايحلها بسنيه
- اللي في البرمة يجبدها الغراف.
- اللي فاتو لحديث ايقول اسمعت واللي فاتو اطعام يقول شبعت.

ب- الجمل الفعلية:

نجد الجمل الفعلية بكثرة نحو:

- سبق لحطب قبل ما تخطب.
- جا يسعى ودر تسعة.
- راح يعرض بات.
- يقتل الميت ويمشي في جنازتو .
- عاش ما كسب مات ما خلي.

- **الأفعال الماضية و المضارعة:**

- **الأفعال الماضية:** تعددت الأفعال الماضية بكثرة في الأمثال الشعبية نحو: سبق لحطب قبل ما يخطب .

أيضا في كلمات: ماتت، كليت، شعيت، سمعت، اخرج، غابت، جات، راح، مات، عاش.

- **الأفعال المضارعة:**

تخطب، تدبارتو، يقعد، اتشوف، تخمم، تقول، يبيعك، يحس، يشبع، تضرب، يبقى، يخلي، يفسد، يقتل، يمشي، هو العمل الصالح، الذي ينفعه عند كبره، بطاعة الله عز وجل وارضاءه.

- **الجملة الاسمية والفعلية:**

- **الجمل الاسمية:**

في هذه الأمثال نجد تسكين أخر المبتدأ والخبر:

- ازرع ينبت
- لحدايدلشدايد.
- الطمع يفسد الطبع وهنا الخبر جملة فعلية (يفسد الطبع).

أيضا تسكين المستثني:

- ما يحس بالجمرة غير اللي اكواتوا(غير اللي اكواتوا).
- إذا حلفو فيك الرجال غير بات راقد وإذا حلفو فيك النسا بات قاعد (غير بات).
- الضيف ضيف يا لوكان يقعد شتا وصيف، جملة جواب الشرط.

الضيف ضيف ـــــــــ جملة جواي الشرط

يا لو كان ـــــــــ أداة

يقعد شتا وصيف ـــــــــ جملة الشرط

- منين ماتت المرحومة ما كليت الكسرة المرقومة

ما ـــــــــ أداة شرط

كليت الكسرة المرقومة ـــــــــ جملة جواب الشرط فعلها ماضي (كليت)

- خوك خوك لا يغرك صاحبك.
- الألفاظ الدالة على الاسم الموصول نجد " اللي" وهي الأكثر الألفاظ الموصولة استعمالا وتدل على المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وتدل للعاقل وغير العاقل وتأتي في أول الأمثال أو في وسطها.

دراسة أسلوبية:

- **التكرار**:
- خوك خوك لا يغرك صاحبك

لفظة خوك تكررت في بداية المثل على مستوى المبنى والمعنى حقق إيقاعا واضحا وهذا النوع من التكرار ينتهي إلى أسلوب التحذير، وهنا التأكيد على مكانة التحذير، وهنا التأكيد على مكانة الأخ مهما كانت العلاقة موجودة بين الصديقين، وهذا التكرار المتبوع بموسيقى، وهو تكرار الكلمات.

- اجر يا كبري، واجر يا كبري على قبري

هنا التكرار على مستوى الحروف " الباء"، " الراء"، "الياء" أحدثت هذه الحروف إيقاعا موسيقيا وتوافقا صوتيا واختلافا دلاليا وهذا ما يسمى بالجناع اشتركوا في الوزن والصرف من خلال التوافق الصوتي.

- **الطمع يفسد الطبع:**

هذا المثل له دلالات وايحاءات من خلال تركيبته الثنائية، هذا المثل يقال للإنسان الطّماع الذي يطمع في الغير فأصبحت له عادة فاسدة، فيضرب المثل للإنسان الّذي له عادة مشابهة، والغرض منه هو النصح والابتعاد عن هذه العادة السيئة.

كما نجد الحروف المتكررة بكثرة مثل حروف الصّفير: الشين، والسين، والصاد الّتي تمتاز بالقوة والشدة التي تأثر على نفسية القائل والمتلقي لهذه الأمثال أي عملية تأثر وتأثير، وحرف الراء من الحروف المكررة والمهجورة تدل أيضا على نفسية المتكلم

للمثل، أمّا القاف والكاف والجيم، أيضا من الحروف الشديدة والمهموسة، تمتاز بالقوة والشدة.

أمّا الهمزة هي من أكثر الأصوات الساكنة، شدة وتتميز بأنها صوت حنجري لا هو مهجور ولا بالمهموس، تدل على طول النفس في نطق المثل.

وهناك حروف أخرى مثل: الهاء، النون والميم، والعين أيضا لهم دلالات، كلها تعبر عن نفسية قائل المثل الشعبي وتعبير عن حالته.

يعد الشباب من الفئات الحساسة في المجتمع الجزائري والتي تحتاج إلى عناية خاصة واهتمام كبير، كما ورد عند اللغويين تعريف كلمة الشباب في معجم الوسيط " هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة" والشباب هو " الحداثة" وشباب الشيء هو " أوله" في المصباح المنير منظور " شب الشباب: الفتاء والحداثة" والشباب جمع شاب.

أمّا واقع المثل الشعبي عند فئة الشباب (ذكورو بنات) هناك من يتداوله ويعمل به في حياته اليومية وهناك من لا يعمل به إطلاقا لهذا تعددت الآراء حول مدى استعمال المثل الشعبي عند الشباب، لهذا قمنا بطرح سؤالنا: هل يستعمل الشباب المثل الشعبي؟ إذا كان نعم لماذا؟ وإذا كان لا لماذا؟ وكانت الإجابات مختلفة تختلف من شخص لأخر.

أولا: لدينا فئة الذكور الذين استعملوا المثل الشعبي:

- نعم: يستعمل الأمثال القديمة، لأن يجوهكا في سياق الحديث حسب الموضوع المتداول، ويحلي الكلام بينهم.
- يستعمل الأمثال القديمة، لأنها تكون في سياق الحديث وتأتي حسب الموضوع المتداول، أيضا يسلي الكلام بينهم.

هنا خصص بذكر بذكر الأمثال القديمة التي كانت تتداول شفاهة دون تفكير أو تجهيز لها، ففي القديم معروفون بقوة ذاكرتهم واستعمال الأمثال دون تدوينها.

- نعم: نستعملها لأنها تستلزم من أجل الحياة اليومية.

يعني تأتي في سياق الحديث، دون تفكير أو تجهيز لها

- نعم: هذا الشيء هكذا.
- نعم: هذا الشيء يأتي هكذا

هنا لم يخصص الموقف تأتي هذه الأمثال وحدها.

أخر: نعم: يستعمل المثل الشعبي، يبحث عنهم ويجمعهم، لأن الجيل هذا لا يستعمل الأمثال، أول دور المدرسة مكانش، وثانيا يحشمو بيهم يقولك انتاع بكري كانوا يخلطوا أو ما يفهموش.

- يبحث عنهم ويجمعهم: لأن الجيل الحالي لا يستعمل الأمثال، أولا دور المدرسة التي لم تبرمج حصة لهذا الجزء من التراث العريق، وثانيا يخجل بذكر شيء من هذه الأمثال يقولون أنها كانت قديما وهي مجرد خرافات .

نجد هذا الرأي سلط الضوء على هذا الجيل الذي لا يهتم بمثل هذا التراث الذي يحافظ على عادات وتقاليد المجتمع أو الأهل، هنا غياب دور المدرسة التي لم تقم ببرمجتها محل الدراسة، ثانيا هذا الجيل أو هذا النوع من الشباب يخجل بذكر هذه الأمثال ويقول عنها مجرد خرافات وتافهة وقديمة جدا.

- نعم: يستعمل الأمثال في الحياة اليومية، وليس مشروط في مواضيع ذكرهم ليس مشروط أن تذكر الأمثال في مواضيع معينة، بل هي تستعمل في الحياة اليومية.

- هناك من يستعمل الأمثال الشعبية لكن قليل مثل قولهم (شويا ماشي بزاف) يعني استعمالهم للمثل الشعبي قليل جدا، بحكم لا يعملون عنه كثيرا، أو يحفظون الأمثال، لهذا تكون استعمالاتهم للأمثال قليلة .

- نعم: يستعملهم: نقولك علاش واش قالو ناس زمان رنا نعيشوا فيه ذرك .

- نعم: لأن كلام ناس زمان نعيشه حاليا.

تستعمل هنا الأمثال يعني أقوال الكبار لأن ما كان يقال زمان أو قديما صرنا نعيشه حاليا.

- نعم: في بعض الأحيان نقولوه للناس المغرورين

- نعم: يقال للأشخاص المغرورين

تقال هذه الأمثال للأشخاص الذين لا تحتمل أو المغرورين مثل ما قال هذا الشاب لمعرفة أنفسهم ماذا يقولون، ومعرفة مكانتهم.

أما فئة البنات التي تستعمل الأمثال كانت إجاباتهم كالآتي:

- كلام صحيح مطابق للواقع تستعمله حسب الموقف:

يأتي المثل حسب الموقف الذي يجري بين المتحدثين، وهو كلام مطابق للواقع.

- وهذا أيضا تستعمله حسب الموقف.

- نعم: لكن قليلا تستعملهم عشوائيا لأن تحب تقرأ في غوغل.

قليلا: تستعملهم عشوائيا لأنها تحب أن تقرأ على الانترنت.

حسب القراءة في صفحة الانترنت أكثر من قراءة كتب جعلتها تستعمل الأمثال عشوائيا، فهي لا تلجأ للكبار أو حتى كتب خاصة بهذا المجال للإطلاع عليهم، لأن حبها الأكثر التصفح عبر صفحة الانترنت، جعلها تهم جانب الاحتكاك بالذين لديهم هذا النوع من التراث الشعبي.

- نعم: تحب المثل الشعبي وتجد فيه متعة، بقصد الترويج عن النفس مع الأصدقاء والعائلة، عندما ينطبق موقف ما مع نفس المثل، وهو تراث ثمين تجد فيه ما لم تجده في شباب اليوم ويجب المحافظة عليه والعمل به.

مثلما هناك فئة من الشباب التي تستعمل الأمثال، هناك فئة من الشباب (ذكور وبنات) يرفضون استعمال هذه الأمثال، صادفنا فئة قليلة لا تستعمل ولا تتداول الأمثال، بحكم أنها ليست حديثة، ولا يعبر عن شيء هذه الأمثال كانت قديمة، وأصبحت غير متداولة الآن، لمجرد أنها ذكرت في الزمن الماضي، وأنها مجرد خرافات لا يعمل بها، أو تكون فيها استفادة، مثل قول أحدهم: لا يستعملهم اطلاقا، بل يسمع هذه الأمثال من الأشخاص الكبار فقط، ومجموعة من الفتيات التي ترفض العمل بهذه الأمثال، لمجرد أنها لا تحفظها، ولا تجد فيها متعة، وهناك من يستعملها قلة قليلة بحكم الاستهزاء والسخرية من بعض الأشخاص، فهم لا يتعاملون مع هذه الأمثال، لأنها ليس فيها لذة، أو متعة على حسب قولهم، فهي كانت قديما وذهب مع الأشخاص الكبار فهم يعتبرونها مجرد خرافات وتفهات لا معنى لها سواء من طرف الذكور أو البنات.

خاتمة:

من خلال عرضنا وتحليلنا لأهم الأمثال الشعبية ومن خلالها جمعنا، معرفة مدى تداول الشباب لهذه الأمثال، وكذا تتبع عناصر البحث المطروحة توصلنا إلى أهم النتائج:

- تناولت الأمثال الشعبية جميع جوانب حياةالإنسان سواء الاجتماعية، الدينية والأخلاقية والتعليمية ....
- الأمثال صالحة لكل زمان ومكان، وهي ليست وليدة ساعة من الزمن فقط.
- الأمثال الشعبية ذاكرة الشعوب الحية، فلكل أمة أمثال خاصة بها حتى وإن تشابها نوعا ما.
- يحتل المثل الشعبي مكانة هامة بين أشكال الأدب الشعبي الأخرى، وتداوله أكثر من غيره لكونه يتميز بخصائص جعلته يرسخ في أذهان الناس.
- الأمثال الشعبية تهتم بجمع نواحي الحياة، وتمس كل الجوانب، كالأخلاق ، العلم والدين ....
- تداول الشباب الأمثال الشعبية لتسلية والترفيه...
- استعمال بعض الشباب الأمثلة القديمة وجمعها .
- قلة قليلة من الشباب لا يستعملون الأمثال الشعبية

على الرغم من معرفة مدى صحة الأمثال الشعبية التي تداولها الأجداد في القديم والحكم والعبرة التي تحملها هذه الأمثال، فقد بدأت تتضاءل استعمالات هذه الأمثال خاصة من طرف الجيل الحالي الذي لم يعد يهتم بما اعتاده الأسلاف ويقولون عنها أمثال قديمة جدا ومجرد خرافات.

مقدمة .....أ-ج

مدخل.....1

الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي

تعريف المثل الشعبي.....5

نشأة المثل الشعبي.....11

خصائص المثل الشعبي.....21

الفصل الثاني: واقع المثل الشعبي عند فئة الشباب

جمع الأمثال وتصنيفها.....25

تحليل الأمثال الشعبية.....29

مدى استعمال الأمثال الشعبية عند فئة الشباب (ذكور وإناث).....44

خاتمة 48

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرأن الكريم

2- **المصادر** :

- ابن منظور، لسان العرب، ج14،13، دار صادر، بيروت، 2005.

3- **المراجع:**

- أحمد أبو زيد وآخرون، دراسات في الفلكلور، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1972.
- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر، دت.
- جورجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، ج1، دار الهلال، دط، مصر،1911.
- حسين فهيم، قصة الأنثروبولوجا"فصول في تاريخ علم النفس"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، دط، الكويت، 1980.
- رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، دار الأمانة ومؤسسة، ط1، بيروت، 1971.
- عبد المجيد عابدين، الأمثال في النثر العربي القديم.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر، القاهرة، مكتبة الفكر، دط، بيروت، 1977.
- فقه السنة، بيروت، 1977.

4-مذكرات ومجلات:

- سمية فالق" المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني" مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي، 2004، 2005.
- مبروك دريدي، مطبوعة علمية في مقياس: الأنثروبولوجيا، 2014، 2015.
- معارف، مجلة علمية محكمة، العدد 16، ديسمبر 2014.

5-موقع:

.www.google.dz : Hhps//وكيبيديا. 12 ديسمبر 2017. 10:20.